

شرح أصول الإيمان 71 | الفصل الثاني : الإيمان بالكتب المنزلّة -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي -

[00:00:00](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فمع المبحث آ مع الفصل الثاني في الباب الثاني وهو الايمان بالكتب المنزلّة - [00:00:20](#)

وفيه تمهيد واربعة مباحث الاول تمهيد في تعريف الوحي لغة وشرعا وبيان انواعه المبحث الاول حكم الايمان بالكتب وادلتة مبسّس الساني كيفية الايمان بالكتب المبسّس السالس بيان ان التوراة والانجيل وبعض الكتب الاخرى دخلها التحريف وسلامة القرآن من ذلك

[00:00:43](#) -

المبحث الرابع الايمان بالقرآن وخصائصه ده الركن السالس من اركان الايمان هو الايمان بالكتب كيف اكون مؤمنا بالكتب حتى احقق هذا الركن وده السؤال اللي بنسأله لنفسنا في بداية كل فصل. يعني انت الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر -

[00:01:14](#)

والقدر خيره وشره. كيف يعني انا انا اريد ان اكون ممثلا لهذا الكلام او اريد ان اكون محققا لهذا الايمان. كيف يبقى بندقق جدا واحنا بندرس هذا الكلام ان الهدف الاول من الدراسة ان انا احقق في نفسي الايمان - [00:01:39](#)

ثم ادعو اليه اه احققه في نفسي ثم ادعو اليه يقول في تعريف تمهيد في تعريف الوحي لغة وشرعا وبيان انواعه التعريف اللغوي الوحي في اللغة. العرب لما ييجوا يستعملوا كلمة وحي يستعملوها ازاى؟ بينهم وبين بعض كده - [00:01:59](#)

يستعملوها في الاعلام في خفاء تقول اوحيت اليك كذا يعني اعلمتك بكذا. الاعلام في خفاء. وبعضهم قال الاعلام السريع. يبقى اشتراط مع الاعلام السرعة ويطلق الوحي في لسان العرب في اللغة على عدة اشياء. على الاشارة والكتابة والرسالة والالهام -

[00:02:23](#)

وكل ما القيته على غيرك حتى علمه فهو وحي. كيف كان كلما القيته على غيرك حتى علمه فهو وحي. كيف كان؟ كيف كان هذا اللي انت تلقيه كلام كتابة اشارة غير ذلك - [00:02:49](#)

وهو لا يختص بالانبياء ولا بكونه من عند الله تعالى. يبقى في اللغة الاستعمال واسع. وارد ان الناس تستعمل الوحي في اللغة باكثر واستعمال يعني عندنا اشهر من استعمال واحدة مين؟ شرافعي الكتاب اسمه ايه؟ وحي القلب. خلاص يعني مسألة بسيطة جدا -

[00:03:09](#)

والوحي بمعناه اللغوي يتناول عدة اشياء اولها الالهام الفطري للانسان كالوحي لام موسى. قال تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الهمناها. وده الالهام فطري. هي كل امرأة ترضع ولدها - [00:03:30](#)

لكن الامر عند ام موسى كان اكسر لان مش هترضعه بس. الارض ايه؟ فاذا خفت عليه فألقيه في اليم. هو ده بقى كان محل الشاهد يعني وفيه الالهام الغريزي والعلماء ييفرقوا ما بين العقل وغير العاقل في استعمال كلمة الفطرة والغريزة. يعني بعض العلماء يرى انه

لا يستعمل مع الانسان او العاقل كلمة غريزة - 00:03:57

غرائز الانسان وفطرته اما الغريزة تستعمل للحيوان. وبعض العلماء بيتساهل في المسألة ديت ويبستعمل كده المعنيين كلا اللفظين في اه نفس المعنى الالهام الغريزي للحيوان كالوحي الى النحل. قال تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا. يبقى -

00:04:21

فده بيدلك على ان الوحي مش مقتصر على الياه؟ على النبوة والا فهو النحل ام بها هو كل هو النحل الانبياء مش انبيا. هل ام موسى

نبيا؟ لا مش نبى - 00:04:45

ثالثا يطلق على الاشارة السريعة على سبيل الرمز والايحاء وده عيب في التعريف يعني. بتيجي تعرف كلمة ما ينفعش تذكر في اسناء التعريف اي مشتق لغوي من الكلمة دي صح؟ عايز اعرف الوحي اقول لك وهو الرمز السريع على سبيل الايحاء. انا كده ما بعرفش.

واخد بالك؟ ممكن نقول هو الاشارة - 00:04:57

على سبيل الرمز والاعلام مثلا كايحاء زكريا لقومه قال تعالى فخرج على قومه من محراب المحراب مكان التعبد. فاوحى اليهم ان

سبحوا بكرة وعشيا. هو اوحى اليهم ازاي؟ خليكم ما كنش بيتكلم - 00:05:24

اشار اليه خلاص مش ربنا سبحانه وتعالى قال له ايه الا تكلم الناس سلاس ليال سويا يعني انت مش هتتكلم مع ان انت سليم انت

مش هتتعرف تتكلم دي العلامة تلت تيام انت سوي لكن لن تستطيع ان تكلم الناس - 00:05:44

يبقى الاشارة السريعة على سبيل الرمز والايحاء كايحاء زكريا لقومه قال تعالى فخرج على قومه في فخرج على قومه من المحراب

فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشية وسوسة الشيطان وتزيين الشر في نفوس اوليائه. قال تعالى وان الشياطين ليوحون -

00:06:01

الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعموهم انكم لمشركون. بعض الناس ساعات بيتعجب كده يقول لك هو الراجل ده بيجيب الحاجات

دي منين؟ لا ده ما بيفكرش لوحده. ده ساعات بيبقى المؤتمر بيعقده ابليس. وقعد الراجل ده معه وعمال يوحي اليه هزه الافكار

الشيطانية - 00:06:27

الشاعر بيقول وكنت امراً من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى صار ابليس من جندي. فصرت احسن من بعده طرائق فسق لا يحسنه

هو من بعدي. يعني هو المسألة عنده ايه؟ انه تفوق على استازه - 00:06:47

فوسوسة الشيطان وتزيين الشر اسمه وحي. لانه ايضاً اعلام في خفاء. وان الشياطين ليوحون. الاية دي نزلت سورة الانعام فين؟ ودي

اية سورة الانعام. فايه ديت؟ عشان تعرف برضه آآ مضرب الاية يعني او مثالها او او سببها. المشركين كده جم للمسلمين قالوا -

00:07:04

يعني انتم دلوقتي اللي تدبحوه بايديكم بتموتوه؟ مش انت بتمسك اي شاة او ناقة تذبحها انت كده موتها. واللي ربنا يموته بايديه

ويبسموه بقى بايه؟ ربنا السكين من ذهب زي المتردية والموقوطة والنطيحة. ما هي ماتت حذف انفها تمتنع من اكلاها - 00:07:24

ده احنا ما شغناش اعجب من كده فربنا سبحانه وتعالى بقى يقول ايه؟ وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان

اطعموهم اي في تحليل الميتة انكم لمشركون طيب قال تعالى آآ وما يلقيه الله تعالى الى ملائكته من امر ليفعلوه قال تعالى اذ

يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا - 00:07:47

يبقى كده واضح جدا ان الوحي بيطلق في اللغة وحتى في الاستعمالات في الوحي في استعمالات الادلة من الكتاب والسنة على كغير

معنى مش معنى واحد التعريف الشرعي بقى هو اعلام الله انبيائه بما يريد ان يبلغه اليهم من شرع او كتاب بواسطة او - 00:08:14

واسطة اعلام الله انبيائه بما يريد ان يبلغه اليهم من شرع او كتاب بواسطة او غير واسطة انواع الوحي لتلقي الوحي من الله تعالى

طرق بينها الله تعالى بقوله في سورة الشورى - 00:08:37

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. انه علي حكيم يبقى ما كان بشر ان

يكلمه الله الا وحي اللي هو الاعلام اعلام الله بانبيائه بما يريد - 00:09:04

انه يوحى الى النبي يلقي في روعه ففي قلبه هذا الامر وده بيكون امر صادق لا يختلط عليه بحديث النفس ولا بالهم البشري ولا يختلط عليه بانفعالاته الداخلية ابدا ده وحي من الله عز وجل بدون اي شيه اللي هو الهام - 00:09:27

او من وراء حجاب ان ربنا سبحانه وتعالى يكلمه من وراء حجاب يبقى بيسمع صوت الله عز وجل مباشرة زي ما حصل مع موسى عليه السلام او يرسل رسولا يعني ملكا فيوحي باذنه باذن رب ما يشاء. انه علي حكيم - 00:09:47

وفي عندنا بقى مرتبة تانية آآ اللي هي اضيفت لذلك اضيفت بالحديث اللي هو ايه هي بقى لا ما هي دية الرسول دية او يرسل رسولا حال الرسول مع النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو حال جبريل مع النبي له احوال مختلفة - 00:10:11

بس دي كلها قسم واحد ايه بقى الحالة اللي ما زكرتش هنا قصة سيدنا ابراهيم واسماعيل دي الوحي هنا كان ايه رؤية مش كده اني ارى في المنام اني اذبحك ورؤيا الانبياء - 00:10:33

حق والنبي عليه الصلاة والسلام صح عنه الحديث الصحيح حديث في الصحيح يعني في البخاري الرؤيا جزء من ستة واربعين جزء من النبوة. وفي حديث في البخاري في بدء الوحي. اول ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم كان الرؤيا الصادقة - 00:10:49

فكان لا يرى رؤية الا وقعت كفلق الصبح يبقى ده آآ جزء من النبوة اللي هو رؤيا الانبياء. خلاص كده؟ فهو هيبتي يقول بقى انواع الوحي المرتبة الاولى الوحي المجرد. وهو ما - 00:11:07

قذفه الله في قلبي الموحى اليه مما اراد بحيث لا يشك ده القيد المهم بقى وهو ده الفرق ما بين الالهام اللي هيبقى عند سيدنا عمر او غيره وبين الانبياء. هو ليه مش نبي بقى عشان الحجة دي - 00:11:21

وعشان كده سيدنا عمره ما احتج على حد بالالهام اللي عنده ما يحتجش به لانه مش دليل شرعي انما هو قرينة امارة امر يستأنس به خلاص كده؟ وفي بعض الاحيان لم يكن الحق مع عمر مع ما له من هذه المنقبة لان في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان يكن من امتي محدثون - 00:11:38

فعمر حدسون يعني ايه؟ ملهمون. وعمر وافق الوحي في غير ما موضع. يتكلم بكلام فينزل الوحي ايه؟ يوافقه لكن مسلا في يوم الحديبية اخطأ عمر ولم يستبن له وجه الحق في هذه الالية؟ الواقعة. يوم قتال - 00:11:59

المرتدين قتال قصدي منع الزكاة مع ابي بكر لم يستبن له وجه الحق في قتلهم حتى اه رأى تمسك ابي بكر بهذا فشرح الله صدره لهذا الامر. يبقى الفارق جوهرى ما بين الوحي للانبياء اللي هو الوحي المجرد اللي هو مجرد وغيرهم ايه؟ هو التعريف ده جزء اللي هو ايه - 00:12:20

ما يقذفه الله في قلب الموحى اليه مما اراد بحيث لا يشك في انه من الله اللي يقدر يجزم بكده فعليا لا يشك يعني عنده يقين في ان هذا امر من الله هو مين - 00:12:44

الانبياء ودليل قوله تعالى الا وحياء. ومسال ذلك ما جاء في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان القدس نفت في روعي - 00:12:58

الروح بضم الراء كده اللي هو القلب على وزن روح الراء مضمومة والالية؟ والواو ساكنة اما الروع بفتح الراء وسكون الواو دال ايه؟ الخوف. هدى من روعك عشان بس بعض الاخوة يقرأ الحديث بالعكس - 00:13:15

يقول ان روح القدس نفس في روعي لاي نفثة في روعي. لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب اخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي وابن ماجة في سننه وغيره. والحق بعض اهل العلم بهذا - 00:13:35

خضم رؤى الانبياء في المنام كرؤيا ابراهيم عليه السلام على ما اخبر الله عنه في قوله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك النبي صلى الله عليه وسلم في بداية البعثة على ما روى الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها. قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:05

من الوحي الرؤيا الصالحة آآ الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ايه فلق الصبح يعني ايه فلق

الصباح ضياؤه يعني يرى الامر في المنام فيصبح يراه في الواقع لا التباس عنده فيه - [00:14:28](#)

خلاص المرتبة الثانية التكليم من وراء حجاب بلا واسطة. يعني الله عز وجل يكلم الرسول بلا واسطة بنفسه. كما سبت لبعض الرسل والانبياء. كتكليم الله تعالى لموسى عليه السلام على ما اخبر الله به في اكثر من موضع من كتابه - [00:14:53](#)

قال تعالى وكلم الله وكلم الله موسى تكليما. وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - [00:15:19](#)

وكتكليم الله لادم عليه السلام. قال تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وكتكليم الله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء على ما هو ثابت في السنة. ودليل هذه المرتبة من الاية قوله تعالى او من وراء حجاب - [00:15:37](#)

المرتبة الثالثة الوحي بواسطة الملك ودليله قوله تعالى او يرسل رسولا. فيوحي باذنه ما يشاء. وهذا كنزول جبريل عليه السلام الوحي من الله تعالى على الانبياء والرسل. والقرآن كله نزل بهذه الطريقة. تكلم الله به وسمع - [00:16:06](#)

معه جبريل عليه السلام من الله عز وجل. وبلغه جبريل محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - [00:16:32](#)

وقال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق النوع الثالث ده نفسه بقى والمرتبة الثالثة ديت اللي هي نزول جبريل بالوحي لها عدة ايه؟ صور وعدة احوال عشان بس الناس ما يلتبسش عليها ايه؟ لما بنيحي نسال سؤال بنقول ما هي مراتب الوحي؟ ما حدش يكتب

المراتب بتاعة جبريل - [00:16:52](#)

دي مرتبة واحدة من مراتب الايه؟ الواحدة. طب لو نقول ما هي احوال نزول جبريل بالوحي على النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما تجيبش الايه؟ ما تجبش انت مراتب هتلاقي تجيب الحالة الايه - [00:17:15](#)

تالته فقط. كلام واضح ولجبريل عليه السلام في تبليغه وحي نبينا صلى الله عليه وسلم ثلاثة احوال. اولاً ان يراه الرسول صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلق فعليها ولم يحصل هذا الا مرتين كما تقدم تقريره في الفصل السابق. فاكربين حضراتكم قلناها فين -

[00:17:27](#)

مرتين امتى وامتى ليلة الاسراء والمعراج ماشي وفي اول البعثة. ماشي ان يأتية الوحي في مثل صلصلة الجرس فيذهب عنه وقد وعى الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال صلصا فعل ده - [00:17:48](#)

آآ رباعي محرك كده خلاص؟ واضح من اسمه صلصلة الجرس هي الصوت المتصل وصلصل ده صوت اذا احتك الحديد وبعضه ببعض. يعني لو السيوف بتضرب في بعضها كده يقول لك دي صليل او - [00:18:10](#)

صلصلة هزه الايه؟ السيوف. فصلصلة الجرس لو انت ماسك الجرس عمال تضربه كده هيعمل بقى صوت المتصل ده اسمه صلصلة السالس ان يتمثل له جبريل في صورة رجل رجل انسي عادي خالص. ويخاطبه بالوحي. كما مر في - [00:18:29](#)

في حديث جبريل السابق في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن مراتب الدين. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الحالتين قيرتين في اجابته للحارس ابن هشام. لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:51](#)

كيف يأتيك الوحي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس. وهو اشد علي فيفصم عني خلي بالك هنا فيفصم عني يعني ينتهي عني وقد وعيت عنه ما قال - [00:19:11](#)

واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول. متفق عليه. ومعنى وما اي اقلع وانكشف. فيفصم يعني ينكشف او يقلع ده كان التمهيد اللي يتعلق بمعنى الوحي وانواعه ومراتبه - [00:19:37](#)

مبحث الاول حكم الايمان بالكتب وادلتها اولاً ما هي الكتب اللي حنؤمن بها ايه تعريف الكتب يقول الكتب جمع كتاب والكتاب مصدر كتب يكتب كتاباً. ثم سمي به المكتوب. والكتاب في - [00:20:02](#)

اصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيها كما في قوله تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتاباً من السماء يعني صحيفة مكتوباً فيها فقد سألو موسى اكثر من ايه؟ اكبر من هذا. فقالوا ارنا الله جهراً. شف العجب يعني وموسى - [00:20:22](#)

عليه السلام في كل مرة يجيب طلبتهم انهم يؤمنوا سبحانه الله! واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظل. يعني ربنا سبحانه وتعالى نطق الجبل فوقه جبل الطور نطقوا فوقهم انت عارف يعني ايه يبقى مظلة الجزء الشمسية كده - [00:20:46](#)

واخرز عليهم تؤمنوا ولا ينزل عليكم ده يخسف الارض خلاص. فامنوا تحت هذا القهر نشوف الاية ايه وبعد كده يكذبه مرة اخرى سبحانه الله عشان كده دايم مش كل واحد بيحي يسأل متعنت هو عايز يعرف - [00:21:04](#)

الاسئلة انواع في واحد بيسأل مستفهم في واحد بيسأل متعنت متعنت. كما قال عز وجل وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق طيب يعني صحيفة مكتوبة فيه والمراد بالكتب هنا الكتب والصحف التي حوت كلام الله تعالى الذي اوحاه الى رسله. سواء - [00:21:23](#)

القاه مكتوبا كالتوراة او انزله من عن طريق الملك مشافهة فكتب بعد ذلك كسائر الكتب. الكلام ده مهم المراد بالكتب هنا ايه بقى الكتب او الصحف او الزبر اي اسم اي يكون اسم لها - [00:21:46](#)

خلاص التي حوت كلام الله يبقى المقصود ما يحوي كلام الله عز وجل. الذي اوحاه الى رسله سواء بقى الكتب ديت نزلت كده من عند الله عز وجل زي التوراة مش توراة ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وكتبنا له - [00:22:04](#)

في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا من كل شيء. يبقى الكتاب له في اللواح. فاللواح دي مخلوقة صح؟ لكن الكتابة هنا كتبنا اضافة لله عز وجل صح؟ ادا في الصفة لنفسه. زي خلقنا زي رزقنا صح؟ يبقى كتبنا هنا - [00:22:24](#)

صفة صفة الكتاب هنا صفة فعل غير مخلوق. نزلت الصحف من عند الله عز وجل. اللي هي اللواح اقصد الواح موسى عليه السلام اللي هي اللواح اللي في نسختها آآ هدى ورحمة للذين هم بربهم يرهبون. هي دي كانت التوراة. نزلت في هذه - [00:22:42](#)

طيب فيه نوعية ثانية من الكتب بتنزل وحي الملك يبلغه للنبي وبعد كده يتكتب يكتبه مين؟ اناس اخرين يكتبوه زي اللي حصل مع الرسول عليه الصلاة والسلام كل دي اسمها في الاخر ايه؟ الكتب - [00:23:02](#)

اللي يجب الايمان بها يبقى هي ما تضمن ما تضمن كلام الله عز وجل الذي اوحاه الى رسله سواء القاه مكتوبا كالتوراة او انزله عن طريق الملك مشافهة فكتب بعد ذلك - [00:23:20](#)

حكم الايمان بالكتب الايمان بكتب الله الذي انزله على رسله كلها ركن عظيم من اركان الايمان. الركن تعرفه ايه هو ما يلزم من وجوده الوجود ويلزم من عدمه الايه؟ آآ ما يلزم من عدمه العدل. الركن ما يلزم من عدمه العدم. هو جزء من ماهية الشيء - [00:23:36](#)

جزء من ماهية الشيء جزء من حقيقته. الصلاة انت خدت في اركان الصلاة ايه الركوع صح وخذت من شروط الصلاة ايه الوضوء واستقبال الخبرة. مش كده؟ ايه الفرق؟ مع ان لو واحد ما اتوضا صلاته باطلة. ولو واحد ما ركعش صلاته باطلة. ايه الفرق - [00:23:59](#)

اه ان اللي داخل في ماهية العمل جزء من مهية العمل اسمه ركن. خلاص؟ يبقى ركن الايمان الاعزم من اركان الايمان. يبقى لو زال الركن ده ما يلزم من ايه؟ من عدمه - [00:24:21](#)

العدم لو الركن ده مش موجود يبقى ما فيش امام. يبقى كفر على طول. واصل كبير من اصول الدين. لا يتحقق الايمان الا به قد دل على ذلك الكتاب والسنة. فمن الكتاب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب - [00:24:37](#)

الذي نزل على رسوله. والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. فامر الله عباده المؤمنين في الاية بالدخول في جميع شرائع الايمان وشعبه - [00:24:57](#)

واركانه فامرهم بالايمان بالله ورسوله وهو محمد صلى الله عليه وسلم. والكتاب الذي انزل على رسوله وهو القرآن والكتاب الذي انزل من قبله هو جميع الكتب المتقدمة كالتوراة والانجيل والزبور ثم بين في ختام الاية ان من كفر بشيء من اركان الايمان فقد ضل ضلالا بعيدا - [00:25:17](#)

وخرج عن قصد السبيل ومن اركان الايمان المذكورة الايمان بكتب الله. وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. فاخبر - [00:25:42](#)

عز وجل ان حقيقة البر هو الايمان بما ذكر من اركان الايمان. والعمل بخصال البر الواردة في الاية بعد هذه وذكر من اركان الايمان

الايمان بالكتب او الايمان بالكتاب. قال ابن كثير الكتاب هنا اسم جنس. مش مفرد لا ده اسم جنس يشمل الكتب المنزلة من السماء على - [00:26:02](#)

حتى ختمت باشرافها وهو القرآن المهيم على ما قبله من الكتب ولتقرير الايمان بالكتب كلها امر الله عباده المؤمنين ان يخاطبوا اهل الكتاب بقوله بقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل البنا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:26:28](#) وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فتضمنت اية ايماننا المؤمنين بما انزل الله عليهم بواسطة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما انزل على اعيان الرسل المذكورين - [00:26:56](#) بما في الاية وما انزل على بقية الانبياء في الجملة وانهم لا يفرقون بين الرسل في الايمان ببعضهم دون بعض انتظم ذلك الايمان بجميع الرسل وكل ما وكل ما انزل الله عليهم من الكتب - [00:27:18](#)

والايات في تقرير هذا من كتاب الله كثيرة واما من السنة فقد دل كذلك على وجوب الايمان بالكتب وان الايمان بها ركن من اركان الايمان. حديث جبريل وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم اركان الايمان - [00:27:35](#) فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اجابته الايمان بالكتب مع بقية اركان الايمان. وقد تقدم الحديث بنصه في الفصل السابق فاغنى عن اعادته هنا. فتقرر بهذا وجوب الايمان بالكتب والتصديق بها جميعها - [00:27:55](#) واعتقاد انها اه كلها من الله تعالى انزلها على رسوله على رسله بالحق والهدى والنور والضياء وان من كذب بها او جحد شيئا منها فهو كافر بالله خارج من الدين - [00:28:14](#)

الكلام ده كله واضح طبعا ما فيهوش اشكال بيسرد ايه حكم الايمان بالكتب وادلته من الكتاب والسنة ثمرات الايمان بالكتب. يقول وللإيمان بالكتب آثار عظيمة على المؤمن فمن ذلك شكر الله تعالى على لطفه - [00:28:36](#) بخلقه وعنايته بهم جعل لطفه بخلقه وعنايته بهم حيث انزل اليهم الكتب المتضمنة ارشادهم لما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا والآخره ظهور حكمة الله تعالى حيث شرع في هذه الكتب لكل امة ما يناسبها. وكان خاتم الكتب - [00:28:57](#) القرآن العظيم مناسباً لجميع الخلق في كل عصر وفي كل مصر. الى قيام الساعة اثبات صفة الكلام لله تعالى وان كلامه لا يشبه كلام المخلوقين وعجز المخلوقين عن الاتيان بمثل - [00:29:25](#)

يعني لو تدبرنا كده ان ربنا سبحانه وتعالى كلف الناس بتكليفات امرهم ونهاهم ولم ينزل اليهم كتباً تبين لهم حجم العنت والشقاء اللي ممكن يكون الناس فيه لكن ده من حلم الله ومن حكمته ومن لطفه ومن عدله سبحانه وتعالى الا يضيق على خلقه فانزل اليه - [00:29:45](#)

ما يحب ويرضى واعلمهم به وارشدهم كيف يعيشون في هذه الحياة. ذلك الكتب ديت يعني في اية جميلة في القرآن الكريم. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بلى الاعلام خد بالها هو افضل واحد يعلم من خلق مين؟ ايه اللي خلقك؟ صح؟ احنا بنضرب مسال كده بيقولوا لو احنا عندنا آآ جهاز آآ حاسب - [00:30:12](#)

ياباني مسلا مين اقدر حد يحط كتالوج للحاسب ده اللي صنع الحاسب ده صح. صح؟ هو اللي يعرف يوصفه مزبوط. ويعرف يقول لك ايه التبريد بتاعه مع احتمالية الخطأ عليه برضه لكن لانه بشر - [00:30:38](#)

فانت الان عندك الانسان نزل الى هذه الحياة اللي خلق الكون وخلق الارض وجعل فيها الاسباب والقوانين الطبيعية وكل شيء هو رب العالمين سبحانه وتعالى. وهو اللي خلق الانسان ويعلم نفسه ويعلم ما يصلحه - [00:30:58](#)

يقوم بقى ربنا سبحانه وتعالى هو اللي خلق الانسان ده نزل له بقى شرائع يمشي عليها فنقول له الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ ولذلك ربنا يقول ايه؟ فلا تضربوا لله الامسال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. انت بتضرب ربنا المسل ليه - [00:31:14](#)

هو انت عندك اية صريحة؟ اعمل كذا وليكن مسلا المرأة تلبس حجاب. دول حجاب وحجاب على العقل والتخلف والكلام ده كان ايام زمان ايام الحياة البدائية انت بتفنن ليه؟ انت بترد على ربنا امره ليه - [00:31:30](#)

انت بتقعد تضرب ربنا بالامسال ليه؟ نقول له الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ اللي خلق المرأة وخلق الرجل قال اللي يصلحهم

ان المرأة دي تلبس حجاب. في مشكلة في - 00:31:46

ربنا سبحانه وتعالى انزل حدود يعاقب بها المخالف. انزل تعزيرات. انزل الحكم بالجهاد انزل كيف يقوم نزام الحكم في بلاد الاسلام؟
ان كان في ولاية وسمع وطاعة والى غير هذا من الاشياء اللي موجودة في سورة النساء - 00:31:56

انت الان مش عاجبك الكلام ده ليه؟ عندك حاجة احسن من كده طب تجيب دي الاحسانية دي مينين؟ اللي خلق الانسان وخلق الارض
وخلق الكون قال كده الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ سبحانه وتعالى - 00:32:17

عشان كده آآ تلاقي الاية بتاعة سورة الاسراء ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يهدي التي يقوم يعني للطريقة التي هي اقوم. في ايه
بقى؟ في كل حاجة في باب العقائد والتصورات. القرآن يهدي يرشد الى الطريقة التي هي اقوى - 00:32:35

عشان كده تلاقي نفسك عندك سلام داخلي كده ما عندكش مشكلة انت يبجي لك اللواء آآ القرآن بيقرر ان ربنا واحد لا شريك له ان
ربنا ما يشبهش البشر ان انت لما تحب آآ لو اذنبت وحببت ترجع لربنا - 00:32:55

رح لربنا من غير واسطة ما فيش اي حد يعوقك عن ربنا سبحانه وتعالى. بقدر بقى الابتعاد عن الوحي يحصل خلل في العقيدة وفي
التصور عشان كده نشوف بقى الصورة المشوهة اللي بتاعة الايه الناس اللي بتنزل للقبور ولما يحب يقضي الحوائج ويفرج الكروب

يروح فين؟ يروح على - 00:33:11

تلاقي بقى دخلنا في اللوسة بقى بتاعة الايه؟ الانحرافات العقدية. تبعد عن القصة دي وتقرب من القرآن بيتدي العقيدة تصفو الانسان
ايه والانسان يستقر نفسيا ويشعر بالسلام الداخلي. ده على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة. مستوى الامة. نفس القصة -

00:33:32

يقول لك برضه من ثمرات الايمان بالكتب ظهور حكمة الله عز وجل حيث شرع في هذه الكتب لكل امة ما يناسبها كل امة من الامم
كان لها مجموعة تشريعات. الحديث اللي مر معنا في اول الكتاب الحديث الصحيح الانبياء اخوة - 00:33:53

لعليت دينهم واحد وشرائعهم ايه؟ شتى شرائع بعض الامم زي بني اسرائيل كده. دول كان لازم يتعزبوا فيقوم ربنا سبحانه وتعالى
يحط عليهم من الاغلال والاثار بسبب اللي بيعملوه خلاص يشدد عليهم - 00:34:11

في امة تانية زي امة الاسلام ربنا سبحانه وتعالى جعل اعمارهم قصيرة ولكن بارك لهم في اعمالهم. ليلة واحدة زي القدر يبقى خير من
الف شهر عبادة فيما سواه وهكذا يبقى ربنا سبحانه وتعالى حكيم. يضع لكل امة ما يناسبها من التشريعات - 00:34:31

ثم ثالثا من آآ ثمرة الايمان بالكتب اسباب صفة الكلام لله. لان الكتب هي هي ايه؟ ما يحوي كلام الله عز وجل المنزل على رسله. سواء
انزله بنفسه سبحانه وتعالى او آآ آآ - 00:34:48

لمازا قصدي مكتوبا او نزل بالوحي وكتب بعد ذلك. المبحس الساني كيفية الايمان بالكتب. الايمان بكتب الله يشتمل على لعدة جوانب
دلت النصوص على وجوب اعتقادها وتقريرها لتحقيق هذا الركن العظيم من اركان الايمان - 00:35:05

عشان تبقى حققت بقى الايمان بالكتب تعمل ايه؟ ايه المطلوب منك؟ اول شئ التصديق الجازم بانها كلها منزلة من الله سبحانه

وتعالى ان الكتب دي كلها منزلة من الله سبحانه وتعالى. وانها كلام الله. لا كلام غيره. وان الله تكلم بها حقيقة كما شاء - 00:35:25

الوجه الذي اراد سبحانه وتعالى. قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب حقك مصدقا لما بين يديه. وانزل التوراة
والانجيل من قبل هدى للناس. وانزل الفرقان. ان الذين كفروا - 00:35:48

بايات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ذو انتقام. فاخبر الله سبحانه انه انزل هذه الكتب المذكورة وهي التوراة والانجيل والقرآن من
عنده وهذا يدل على انه هو المتكلم بها - 00:36:10

هو كل ده هيبتي يسبت معنا ان الكتب ديت متضمنة لكلام الله وانها منه بدأت لا من غيره ولذا تواعد في نهاية السياق من كفر بايات
الله بالعذاب الشديد. وقال مخبرا عن التوراة انا انزلنا التوراة في - 00:36:26

فيها هدى ونور فبين انه تعالى هو الذي انزل التوراة وان ما فيها من الهدى والنور منه سبحانه. وقال تعالى في سياق اخر مبينا ان

التوراة من وذلك في معرض اخباره عن اليهود قال افتطمعون ان يؤمنوا لكم - 00:36:42

اسمع بقى الحقة دي اصل دي محل الشاهد بقى. وقد كان فريق منهم يسمعون ايه كلام الله هم كانوا بيسمعوا ايه التوراة ببقى التوراة ايه؟ كلام الله شفت لنا الدليل؟ ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. فكلام الله الذي سمعوه ثم حرفوه التوراة. قال السدي وابن زيد -

00:37:04

من المفسرين وقال تعالى في الانجيل وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. اللام هنا لام ايه لاموا الامر جزاك الله خيرا وفي القراءة الاخرى وليحكم هتبقى اللام هنا لام ايه - 00:37:26

هاي النصيبة اللي هي ايه؟ التعليل. جزاك الله خيرا يبقى الاشهر هو القراءة الاخرى اللي هي ايه في التفسير يعني وليحكم بالامر اهل الانجيل بما انزل الله فيه اي من الاوامر والنواهي التي هي من كلام الله. حكم اللي ربنا بيطلب به هنا بيقول لاهل الانجيل يحكموا به - 00:37:47

الخطاب لمين الخطاب اما انه كان بيخبر سبحانه وتعالى عما امر به اهل الكتاب ان يفعلوه وذلك قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام او ان الله سبحانه وتعالى يأمر النصارى. الذين عاشوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. وهيفضل الخطاب ده لحد دلوقتي بقى ان يحكموا - 00:38:11

بما انزل الله في الانجيل الحق. الانجيل ده اللي هو المنزل من عند الله. فيه ايه الانجيل بقى اللي بيطلبوه يحكموا به؟ فيه صفة النبي عليه الصلاة والسلام. كما قال - 00:38:34

عز وجل يجدونه مكتوبا عندهم ايه؟ في التوراة والانجيل. وفيه وجوب الايمان به الايات بتاعة سورة الصف. واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اه ان رسول الله اليكم وصديقنا بين يدينا للتوراة ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:38:44 يبقى لما الاية ديت وليحكم اصل بعض الزنادق انا بقول الكلام ده ليه؟ لان بعض الزنادقة المجرمين يقول لك ما فيش حاجة ما فيش فرق هو مؤتمر الاديان. لسه بالامس - 00:39:07

مؤتمر للشئون الاسلامية قاعد على القمة بطريرك النصارى. ليه يا جماعة؟ وبطريرك النصارى هيتكلم في الشؤون الاسلامية هابب ايه؟ ايه اللي بيحصل في الدنيا؟ بعض اللي عايز يستدل به على ان ما فيش خلاف بين الاديان وبعضها يبقى استدل بالكلام ده. يقول لك شف ربنا بيقول ايه؟ انتم جهلة مش عارفين حاجة. وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. هنقول ايه بقى الاية - 00:39:17 ايه اللي ربنا انزله في الانجيل وطالبهم ان هم يحكوه به وهي هي الايات بتاعة ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لايه؟ لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. يبقى ايه اللي هو اقاموا - 00:39:37

التوراة ازاى؟ اقاموا ايه في التوراة؟ اقاموا ايه في الانجيل؟ اللي هو يجدونه مكتوبا عندهم في اللي هو صفة النبي عليه الصلاة والسلام. وجوب الايمان به وجوب توحيد الله اللي موجود في الايه؟ في التوراة والانجيل. الحق اللي شهد له القرآن في التوراة والانجيل - 00:39:52

مش في عندنا دليل كامل في اصول الفقه نوع من الدالة اسمه شرع من قبلنا؟ مش ده دليل والعلماء لهم في كلام كتير شرعوا من قبلنا شرعا لنا ولا لا؟ وعلى الخلاف بينهم - 00:40:10

تبقى اما ربنا سبحانه وتعالى يقول وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه هذا امر للنصارى ان يحكموا بما ورد في الانجيل الحق اللي هو منزل عند الله عز وجل. ما يفوتنيش اقول لحضراتكم ان النصارى ما عندهم ان في انجيل انزل على المسيح عليه السلام. عندهم المسيح - 00:40:24

اصلا سالس سلاسة ده هو اصلا ايه منهم من يقول هو الله منهم يقول هو ابن الله ومنهم يقول هو سالس ثلاثة. خلاص؟ فما عندهم ان هو ينزل عليه حاجة. الاناجيل الاربعة بتاعتهم ديت قصص - 00:40:44

وروايات وسير كده كتبها تلامذة المسيح او تلاميذ تلامذة المسيح خلاص؟ واشهر الكتب اللي هو بولس انجيل بولس ده آآ ده كان من اعدى اعداء المسيح. عليه السلام وكان اسمه شاؤور. وده اللي ينسب اليه تحريف الملة النصرانية - 00:40:56 اصل الفساد هو كله اللي هو بولس. اليهودي اللي قيل ان هو دخل في النصرانية ليفسدها والاخوة للفائدة يراجعوا كتاب

محاضرات في النصرانية للشيخ محمد ابو زهرة عليه رحمة الله - 00:41:19

الشيخ محمد ابو زهرة له كتاب جميل اسمه محاضرات في النصرانية. اسلوب جميل جدا. اسلوب يسير جدا. وان شاء الله يوضح لك قصة كاملة تاريخيا وعقديا يبقى قال تعالى وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه اي من الاوامر والنواهي التي هي من كلام الله.

وقال في القرآن الكريم الف لام راء. كتاب - 00:41:36

احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. شف بقى القرآن لما ربنا بيوصفه كتاب احكمت اياته. الايات محكمة. لا خلل فيها بوجه

من الوجوه. لا لغة ولا تشريع ولا آآ صدق محكمة - 00:42:01

ثم فصلت فهي مبينة عشان ما فيش واحد يدعي يقول لك انتم عايزين نطبق شريعة مين؟ شريعة مين تخسى هو في من شريعة ولا هي شريعة واحدة؟ نطبق شريعة مين؟ شريعة طالبان ولا شريعة الصومال ولا شريعة مين؟ الشريعة اللي ربنا نزلها في الكتب في

القرآن - 00:42:19

كتاب احكمت اياته ثم فصلت ميلاد الحكيم الخبير. ايه يعني؟ قبل اختلاف العلماء. طب ما كل حاجة في الدنيا فيها اختلاف ومن الشريعة دائرة تسمح بهذا الاختلاف. لكن اختلف المسلمون في ان الله واحد اختلف المسلمون في اركان الايمان واركان الاسلام اختلف

- 00:42:36

فالمسلمون في حرمة الزنا والربا اختلف المسلمون في وجوب الصلوات الخمسة؟ انا مش فاهم هو ايه ايه الخلل اللي في الشارع؟

يعني ايه ايه اللي بيوجب عندك اللتباس هنا؟ ده بيبقى اللي عامل القانون ده بشر وتقول له القانون ده - 00:42:55

له عشرين تفسير احنا ملزمين بايه؟ يقول لك انت ملزم بالايه بالمشرع بالرجل اللي حط الايه؟ القانون وحط الايه التفسيرية بتاعته

مع انه يحتمل عشرين تفسير كلام بشر. وفي النهاية بتقضي للناس قدام المحاكم بايه - 00:43:13

فاذا وسعك ان انت تحمل كلام البشر على تفسير وتقضي ليه بين الناس في الحكم؟ الا يسعك انك تحمل كلام الله عز وجل على هذا؟

وبعدين ده فيه تناقض كبير جدا. انت عارف معناها ايه الكلام ده؟ معناها ان ربنا سبحانه وتعالى نزل لنا قرآن منطبقش - 00:43:32

ويبقى كل الاوامر اللي بتأمرنا بتطبيق القرآن ده عبث. ويبقى ربنا سبحانه وتعالى اداك كلام مبهم وكل واحد يفهمه بمزاجه. ومش

هينفع يطبق في الحياة الدنيا. خالص فبعض الناس لما بيقتد يسمع الكلام ده يقول لك ايه هو صحيح احنا بنطبق شريعة مين؟

شريعة مين؟ هي شريعة واحدة - 00:43:48

كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وقال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. شف الاسماء شف الصفات كلها والاسماء حكيم خبير. حكيم عليم وقال تعالى قل نزله رح القدس من ربك. وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى

يسمع كلام الله - 00:44:05

وانما امروا ان يسمعوا القرآن الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم فهو كلام الله على الحقيقة ثانيا الايمان بانها اي الكتب

دعت كلها الى عبادة الله وحده. وقد جاءت بالخير والهدى والنور - 00:44:31

والضياء. قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله مستحيل يكون

واحد رسول قال للناس اعبدوني من دون الله - 00:44:49

فبين الله انه ما ينبغي لاحد من البشر اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة بالاجماع الانبياء منزهون عن الشرك وعن كتمان رسالة وعن

الصغائر المزرية وعن الكبائر ووقع الخلاف بين اهل السنة فهل يقع من الانبياء الصغائر غير المزرية؟ ولا لأ؟ هو ده اللي هو هيجي معنا

في مبسوط الايمان بالرسول - 00:45:07

فما فيش بشر ما فيش رسول هيقول للناس اشركوا بالله لذل حتى حتى الانجيل اللي موجود دلوقتي فيه من بقايا الحق. بين يدي

ايدي النصارى. ما فيها من بعض التوحيد - 00:45:35

مضاعفات تضارب لان فيها كده وفيها كده بس ما زال فيها بعض بقايا من الحق الى الان تقوم به الحجة عليه فبين الله انه ما ينبغي

لاحد من البشر اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة. ان يأمر الناس ان يتخذوه الها من دون الله - 00:45:51

وذلك ان كتب الله انما جاءت باخلاص لعبادة الله وحده. وقال تعالى مبينا ان كتبه جاءت بالحق والهدى. قال نزل عليك الكتاب بالحق حق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس. وقال تعالى كان الناس امة واحدة اي - [00:46:09](#) على التوحيد فبعث الله ثم اختلفوا. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق وقال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور وقال تعالى واتيناها الانجيل فيه هدى ونور. وقال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى - [00:46:32](#)

طرقان الى غير ذلك من الايات المتضمنة ان كتب الله تعالى قد جاءت بالهدى والنور من الله سبحانه وتعالى سالسا الايمان بان كتب الله يصدق بعضها بعضا. فلا تناقض بينها ولا تعارض. يبقى - [00:46:57](#) كل الكتب تصدق بعضها. طب فيه تعارض منها؟ لا. انما وقع اختلاف تنوع في الشرائع او وقع النسخ شرع لهؤلاء كذا سم نسخ وشرع لغيرهم كذا وهذا ليس تناقضا. لكن ما فيش كتاب يقول للناس اقتلوا زي ما اليهود بيفتروا - [00:47:16](#) كذبا كده ان في كتابهم وفي التوراة ان هم يقتلوا الاميين. لذلك لانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ده كذب وافترى. مين اللي قال كده؟ الاميين هم من غير ايه؟ بني اسرائيل. ايه؟ قتلهم واخذ اموالهم ده قرابة بيتقربوا بها الى الله عز وجل - [00:47:39](#) ده كذب ما حصلش. فما فيش كتاب هيقول للناس اقتله او الكتاب هيقول للناس تسرقه. كتاب ثاني يقول للناس ازنوا. لا الكتب كلها بتأمر بالتوحيد وتأمر بمكارم الاخلاق وتأمر بالعدل والاحسان كلام واضح جدا. ويختلف الامر في الشرائع في الحدود في العقوبات في - [00:47:57](#)

وهكذا وهذا ليس تناقضا انما هو من باب اختلاف التنوع او نسخ او تشريع لكل امة بما يناسبها يبقى كتب الله يصدق بعضها بعضا فلا تناقض بينها ولا تعارض كما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه - [00:48:16](#) عليه يعني ايه يعني شهيدا عليه. المهيمن يعني الشهيد. المهيمن عليه يعني شهيدا عليه. فالقرآن شهيد على الكتب. يشهد لما فيها من حق ويشهد على ما نالها من تحريف. ويشهد على ما بقي منها دون نسخ وهكذا. وقال في الانجيل واتيناها - [00:48:35](#) الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة. فيجب الايمان بهذا واعتقاد سلامة كتب الهي من كل تناقض فيجب الايمان بهذا واعتقاد سلامة كتب الله من كل تناقض او تعارض. وهذا من اعظم خصائص كتب الله عن كتب الخلق - [00:48:57](#) ومن اعظم خصائص كلام الله عن كلام الخلق. فان كتب المخلوقين عرضة للنقص والخلل والتعارض كما قالت قال في وصف القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. رابعا الايمان بما سمى الله عز وجل من كتبه على - [00:49:17](#) وجه خصوصي والتصديق بها وباخبار الله ورسوله عنها. اللي هي الكتب اللي وردت تفصيلا بقى زي ايه اول التوراة وهي كتاب الله الذي اتاه موسى عليه السلام. قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر - [00:49:37](#) الناس اه ابن كثير بيذكر ان الكتاب في الاية ديت فيه تفسيران للعلماء منهم من ذهب الى انه التوراة وقال بعضهم وهو كتاب اخر غير التوراة ورجح ابن كثير الوقف وقال الله اعلم بمعنى بما في هذا الكتاب. ولكن صاحب الكتاب هنا اختار القول الثاني وهو ان هذا الكتاب هو التوراة - [00:49:57](#)

وفي حديث الشفاعة الطويل الذي اخرجه الشيخان من حديث انس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا فيأتون ابراهيم فيقول لست هناك اذكر خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكله تكلما. وقد القى الله التوراة على موسى مكتوبا - [00:50:21](#)

في اللوح وفي الذكر قوله وكتبنا له في اللوح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. قال ابن عباس يريد الواحد التوراة موعظة الوعظ اللي هو فيه الترغيب والترهيب لفعل المأمور وترك المحذور - [00:50:42](#) وتفصيلا لكل شيء اي فصل له كل ما يحتاجه الخلق قال ابن عباس يريد الواح التوراة وفي حديث احتجاج ادم وموسى من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه - [00:51:01](#) تخطى لك التوراة بيده. اخرجه في الصحيحين من طرق كثيرة. والتوراة هي اعظم كتب بني اسرائيل. وفيها تفصيل شريعتهم

واحكامهم التي انزلها الله على موسى. وقد كان على العمل بها انبياء بني اسرائيل الذين جاءوا من بعد موسى. كما - [00:51:16](#)
قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب
الله وكانوا عليه شهداء. استحفظوا يعني وكل اليهم حفظ الكتب. طلب - [00:51:39](#)

منهم حفظ هذه الكتب. وقد اخبر الله في كتابه عن تحريف اليهود للتوراة وتبديلها على ما سيأتي بسط هذا في المبحث القادم ان
شاء الله ثانيا من الكتب المفصلة اللي ورد ذكرها مفصلا يجب علينا الايمان به الانجيل. وهو كتاب الله الذي انزله على عيسى ابن مريم
- [00:51:58](#)

عليه السلام. قال تعالى وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم. مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل قيل فيه هدى ونور
ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. وقد انزل الله الانجيل - [00:52:19](#)
متمما للتوراة مصدقا لما بين يديه من التوراة ويحل لهم بعض الذي حرم عليهم ولذلك فالاصل هو كتاب ايه؟ التوراة والانجيل متمم
له. عشان كده في سورة الاحقاف الجن لما قالوا ان يا قومنا انا سمعنا كتابا - [00:52:39](#)
من بعد موسى مصدقا لما بين يديه ما قالوش انزل من بعد عيسى ما هو علم الاقرب انه يكون ايه؟ عيسى عليه السلام لكن هو بنو
اسرائيل اعظم كتبهم هو - [00:52:58](#)

التوراة والانجيل اتى متمما للتوراة. كما قال عيسى عليه السلام مصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليك وقد
انزل الله الانجيل مصدقا للتوراة موافقا لها كما تقدم في الاية السابقة. قال بعض العلماء لم يخالف الانجيل التوراة الا في قليل من
الاحكام - [00:53:10](#)

مما كان يختلفون فيه كما اخبر الله عن المسيح انه قال بني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. وقد اخبر الله تعالى في كتابه
الكريم ان التوراة والانجيل نصا على البشارة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي -
[00:53:33](#)

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وقد لحق الانجيل من التحريف وقد لحق الانجيل من التحريف ما لحق التوراة كما
سيأتي بيانه في المبحث القادم بحول الله. الزبور وهو كتاب الله الذي انزله على داود عليه السلام - [00:53:53](#)
قال تعالى واتينا داود زبورنا. قال قتادة في تفسير الاية كنا نحدث انه دعاء علمه الله داود وتحميد وتمجيد لله عز وجل ليس فيه
حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود. وكده داود عليه السلام من انبياء مين - [00:54:15](#)

بني اسرائيل من انبياء بني اسرائيل فكان عندهم ما يحكمون به. الزبور مأخوذة من زبر يزبر يعني كتب يكتب. والقلم يسمى ما
مصدر القلم اللي بيكتب يوسف ابن نزية والزبور يعني الكتاب. ويجمع على زبر صحف ابراهيم وموسى. وقد جاء ذكرها في موضعين
من كتاب - [00:54:35](#)

سورة النجم وسورة الاعلى سورة النجم ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى. يعني في صحف موسى وابراهيم.
عليهم السلام. الا تزر وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. الى اخر الايات دي كلها
وردت في الصحف - [00:54:57](#)

خلاص وفي سورة الاعلى اتى ايضا بشيء ورد في الصحف وهو قد افلح من تذكر وذكر اسم ربه صلى. بل تؤثرن الحياة الدنيا
والاخرة خير وابقى. ان هذا الاشارة بقى للكلام ده للايات دي ان هذا لفى الصحف الاولى. الكلام ده موجود في الصحف الاولى -
[00:55:21](#)

صحف ابراهيم وموسى وفي القول الثاني ان المقصود بها سورة الاعلى كلها المقصود بها سورة الاعلى كلها خلاص؟ سورة الاعلى كلها
انما وردت فين؟ في الصحف ابراهيم المسلم. والثاني اشهر اللي هو الايات دي بس. ده الاشهر في التفسير يعني - [00:55:45](#)
فاخبر الله عز وجل عن بعض ما جاء في هذه الصحف من وحيه الذي انزله على رسوله ابراهيم وموسى عليهما السموات. ووقع
الخلاف ايضا. هل الصحف متضمنة في التوراة ام شيء غير التوراة - [00:56:06](#)

نقول يعني ايه الله اعلم بذاك وان كان الازهر انها خلاف التواب اه القرآن العظيم وهو كتاب الله الذي انزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه. وهو - [00:56:19](#)

اخر كتب الله نزولا واشرفها واكملها. والناسخ لما قبله من الكتب وقد كانت دعوته لعامة الثقليين من الناس والجن قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه - [00:56:37](#)

مهيما اي شهيدا على ما قبله من الكتب وحاكما عليها. قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:56:55](#)

وللقرآن اسماء كثيرة اشهرها القرآن الفرقان الكتاب التنزيل الذكر فيجب الايمان بهذه الكتب على ما جاءت به النصوص من ذكر اسمائها وما انزلت فيهم ومن انزلت فيهم وكل ما اخبر - [00:57:15](#)

الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم عنها. وما قص علينا من اخبار اهلها خامسا الاعتقاد الجازم بنسخ جميع الكتب والصحف التي انزلها الله على رسله بالقرآن الكريم وانه لا يسع احدا من الناس او الجن. لا من اصحاب الكتب السابقة ولا من غيرهم ان يعبدوا الله بعد - [00:57:35](#)

القرآن بغير ما جاء فيه. او يتحاكم الى غيره. والادلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة. قال تعالى الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. العالمين كلهم مش لامة معينة للعالمين الناس والجن - [00:58:01](#)

الثقلين كل الناس يبقى خلي بالك دلوقتي لو عندنا ناس بتقول احنا هنتحاكم للتوراة هذا كفر. ما بالك بقى اللي بيقول احنا نتحاكم لقوانين وارااء البشر. ونحكم في الدماء والاموال والاعراض اقوال البشر - [00:58:21](#)

يعني ما احلم الله يعني نسير على ارضه ونستظل بسمائه. ويرزق الناس ويعافيههم. وهم يحكمون غير والله سبحانه الله ما احلم الله من القضايا المهمة اللي لازم نلتفت لها. وتحكيم الشرع مش فقط المعنى بتاع الدولة - [00:58:41](#)

التحكيم الشرعي معنى واسع في البيوت وفي الاعمال بين الانسان وامراته وعلى مستوى الاخوة في المسجد وصورته ان هي على المستوى المجتمعي في الدول عمستوى الدولة عشان بس ما حدش يستهين بهزه الايه القضية - [00:59:02](#)

قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. الايات دي بقى لها قصة. ادي سورة المائدة وقصتها في اليهود واليهودية اللذان زنا - [00:59:20](#)

قيل لهم اذهبوا الى محمد. فان وجدتم عنده حكما مخففا والا فارجعوا فراخوا للنبي عليه الصلاة والسلام فسألهم ما حكمهم في التوراة؟ قالوا ان احنا نسود وجوههم نشهر بهم ونفضحهم - [00:59:40](#)

قال له طيب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم تصليون. هاتوا التوراة وانشروها. فوضع القارئ يده على هذه الاية. وكان عبدالله بن سلام موجود فازاح يده عن الاية فوجد فيها اية - [01:00:01](#)

رجم فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما نزلت بقى قصة الايات دي كلها الاخوة يا ريت تراجع بس الايات بتاعة سورة المائدة دي من اول الربع ده. خلاص - [01:00:11](#)

آآ ونشوف بقى قصة التشريع دية وان ازاى ان اليهود اللي حكموا ان اللي بيزني لازم يتعاقب بس بدلوا العقوبة من الرجم للتحميم والتشهير التحميم يعني سودوا وجوههم. واخذ بالك؟ التحميم والتشهير ان ربنا - [01:00:23](#)

كان بكفرهم ازاى؟ مع انهم ما قالوش ان الزنا حرية شخصية. وما قالوش ان الزنا ده اذا كان بطرد الطرفين ما حدش له حاجة عند حد ده قالوا ان ده امر سيء وعقوبة لكن لما فشى في اشرفهم قالوا نعمل عقوبة ايه مخففة - [01:00:43](#)

تبقى عقوبة مخففة الاخوة تراجع بس لتفسير اليد ويعملوا فيها بحس كده. من الكتب المختلفة. ولا سيما كتاب الشنقيطي عليه رحمة الله اضواء البيان. وشوف بقى كلام ابن كسير شف كلام احمد شاكرك في عمرة - [01:01:00](#)

التفاسير على مسل هذه الايات وهتتصور ايه اللي بيحصل؟ ايه المشكلة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كسيره. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع - [01:01:12](#)

عدوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى الصراط المستقيم. وقال تعالى امرا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحكوا بين اهل الكتاب القرآن فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق. وقال ايضا وان احكم بينهم بما انزل الله - [01:01:28](#)

ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. ومن السنة حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال امتهوكون في - [01:01:48](#)

بن الخطاب يعني امتهيرون؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية. لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبون او بباطل فتصدقه. والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني. ويجب الايمان الجازم بان القرآن نسخ - [01:02:08](#) فكلما سبقه وانه لا يحل لاحد ان يخرج عن حكم القرآن قيد انملة. لا للكتب السابقة ولا لغيرها. وان هذا ناقض لعقد الايمان وموجب للردة هذا من جهة النوع. اما من جهة الافراد واحاد الناس فلا يكفر احد الا بمجلس القضاء الشرعي اي عن اي تقام عليه الحجة. وتنفي عنه الشبهة - [01:02:28](#)

يقال فهو حديث حسن مجموع طرقه ومعنى متهوقون يعني متحيرون. فهذا ما يجب اعتقاده في كتب الله على سبيل الاجمال. وسيأتي تفصيل ما يجب اعتقاده في القرآن على وجه بالخصوص في مبحث مستقل ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:02:52](#)